

1 وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا:

2 «يَا ابْنَ آدَمَ، حَاجَ أُخْجِيئَهُ وَمَثَلٌ مَثَلًا لِنَبِيِّتِ إِسْرَائِيلَ،

3 وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: نَسَرُّ عَظِيمَ كَبِيرِ الْجَنَاحِينَ، طَوِيلُ الْقَوَادِمِ، وَاسِعُ الْمَنَاقِبِ، ذُو تَهَاوِيلَ، جَاءَ إِلَى لُبْنَانَ وَأَخَذَ فَرْعَ الْأَرْزِ.

4 قَصَفَ رَأْسَ خَرَاعِييِهِ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَةِ النَّجَّارِ.

5 وَأَخَذَ مِنْ زَرْعِ الْأَرْضِ وَأَلْقَاهُ فِي حَقْلِ الرَّزْجِ، وَجَعَلَهُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. أَقَامَهُ كَالصَّفْصَافِ،

6 فَنَبَتَ وَصَارَ كَرْمَةً مُنْتَشِرَةً فَصِيرَةَ السَّاقِ. انْعَطَفَتْ عَلَيْهِ زَرَاجِينُهَا وَكَانَتْ أُصُولُهَا تَحْتَهُ، فَصَارَتْ كَرْمَةً وَأَنْبَتَتْ فُرُوعًا وَأَفْرَحَتْ أَغْصَانًا.

7 وَكَانَ نَسْرٌ آخَرَ عَظِيمٌ كَبِيرِ الْجَنَاحِينَ وَاسِعِ الْمَنَكَبِ، فإِذَا بِهِذِهِ الْكَرْمَةَ عَطَفَتْ عَلَيْهِ أُصُولُهَا وَأَنْبَتَتْ نَحْوَهُ زَرَاجِينُهَا لِيَسْقِيَهَا فِي حَمَائِلِ غَرْسِهَا.

8 فِي حَقْلِ جَبِيٍّ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ هِيَ مَعْرُوسَةٌ لِنَبِيَّتِ أَغْصَانِهَا وَتَحْمَلُ ثَمَرًا، فَتَكُونُ كَرْمَةً وَاسِعَةً.

9 قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ تَنْجَحُ؟ أَفَلَا يَفْلُحُ أُصُولُهَا وَيَقْطَعُ ثَمَرَهَا فَتَبْيَسَ؟ كُلُّ مِنْ أَوْرَاقِ أَغْصَانِهَا تَبْيَسُ، وَلَيْسَ بِزِرَاعِ عَظِيمَةٍ أَوْ بِشَعْبٍ كَثِيرٍ لِيَقْلَعُوهَا مِنْ أُصُولِهَا.

10 هَا هِيَ الْمَعْرُوسَةُ، فَهَلْ تَنْجَحُ؟ أَلَا تَبْيَسُ بَيْسًا كَأَنَّ رِيحًا شَرِيفَةً أَصَابَتْهَا؟ فِي حَمَائِلِ نَبْتِهَا تَبْيَسُ.»

11 وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا:

12 «قُلْ لِنَبِيَّتِ الْمُتَمَرِّدِ: أَمَا عَلِمْتُمْ مَا هَذِهِ؟ قُلْ: هُوَذَا مَلِكٌ بَابِلَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا وَجَاءَ بِهِمْ إِلَيْهِ إِلَى بَابِلَ.

13 وَأَخَذَ مِنَ الرَّزْجِ الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا وَأَدْخَلَهُ فِي قَسَمِ، وَأَخَذَ أَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ،

14 لِيَتَكُونَ الْمَمْلَكَةُ حَقِيرَةً وَلَا تَرْتَفِعَ، لِيَتَحَفَظَ الْعَهْدُ فَتُنْبَتَ.

15 فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بِإِرْسَالِهِ رُسُلَهُ إِلَى مِصْرَ لِيُعْطُوهُ خَبَلًا وَشَعْبًا كَثِيرِينَ. فَهَلْ يَنْجَحُ؟ هَلْ يُفْلِحُ فَاعِلٌ هَذَا؟ أَوْ يَنْقُضُ عَهْدًا وَيُفْلِحُ؟

16 حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ فِي مَوْضِعِ الْمَلِكِ الَّذِي مَلَكَهُ، الَّذِي ائْتَدَى قَسَمَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ، فَعِنْدَهُ فِي وَسْطِ بَابِلَ يَمُوتُ.

17 وَلَا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ يُعِينُهُ فِرْعَوْنُ فِي الْحَرْبِ، بِإِقَامَةِ مَنْرَسَةٍ وَبِنَاءِ بُرْجٍ لِقَطْعِ نَفُوسِ كَثِيرَةٍ.

18 إِذِ ائْتَدَى الْقَسَمَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ، وَهُوَ قَدْ أُعْطِيَ يَدَهُ وَقَعَلَ هَذَا كُلَّهُ فَلَا يُفْلِحُ.

19 لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنْ قَسَمِي الَّذِي ائْتَدَاهُ، وَعَهْدِي الَّذِي نَقَضَهُ، أَرُدُّهُمَا عَلَى رَأْسِهِ.

20 وَأَبْسَطُ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيُؤَخَذُ فِي شَرَكِي، وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ وَأَحَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَنِي بِهَا.

21 وَكُلُّ هَارِبِيهِ وَكُلُّ جُبُوشِهِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقُونَ يُدْرُونَ فِي كُلِّ رِيحٍ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.

22 « هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَخَذَ أَنَا مِنْ فَرْعِ الْأَرْزِ الْعَالِيِ وَأَعْرَسُهُ، وَأَقْطَفُ مِنْ رَأْسِ خَرَاعِييِهِ غُصْنًا وَأَعْرَسُهُ عَلَى جَبَلِ عَالٍ وَشَامِخٍ.

23 فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيِ أَعْرَسُهُ، فَيَنْبِتُ أَغْصَانًا وَيَحْمِلُ ثَمَرًا وَيَكُونُ أَرْزًا وَاسِعًا، فَيَسْكُنُ تَحْتَهُ كُلُّ طَائِرٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ يَسْكُنُ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهِ.

سفر حزقيال

24 فَتَعَلَّمَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، وَصَعْتُ الشَّجَرَةَ الرَّفِيعَةَ، وَرَفَعْتُ الشَّجَرَةَ الْوَضِيعَةَ، وَبَيَّسْتُ الشَّجَرَةَ الْخَضِرَاءَ، وَأَفْرَحْتُ الشَّجَرَةَ الْيَابِسَةَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَفَعَلْتُ.»